حفلة افتتاح معهد الكتاب المقدس

فرحة الشعب بالمعاهد المخصصة

حفلة افتتاح معهد الكتاب المقدس ومعهد الرعاية والتربية

المعاهد المتخصصة هي الخطوة الأولى لإنشاء الجامعة اللاهوتية القبطية هذه المعاهد ستعد علماء الكنيسة والصف الثاني لهيئة التدريس.

كان يوم الإثنين 11\11\74 يوم فرح في أسقفية المعاهد الدينية احتفلت فيه الاكليريكية والمجلس الملي بافتتاح معهد الكتاب المقدس ومعهد الرعاية.

كلمة قداسة البابا

قال إن النهوض بالإكليريكية يحتاج إلى عمق في العمل، وإلى تغير جذرى، **وقال إن الدراسة السطحية التي يدرس فيها الطالب حوالي 22 علما كل عام لا يمكن أن تخرج الطالب القوى في مادته، ولذلك لا انقاد للإكليريكية إلا بالمعاهد المتخصصة.**

الدراسة حاليًا دراسة عامة، ونحتاج بهذه المعاهد أن تدخل إلى العمق. ليست مسألة مدرس يتغير بمدرس آخر، ولا شكليات تنظيمية، إنما لابد أن ندخل إلى عمق المادة ذاتها. وهذا لا يتأتي إلا بالمعاهد المتخصصة.

"لهذا أنا اعتبر هذا اليوم الذي افتتحنا فيه معهد الكتاب المقدس ومعهد الرعاية والتربية، يومًا تاريخيًا في حياة الإكليريكية".

وشرح قداسته مهمة هذه المعهدين وما سيدرس فيهما من علوم بكثير من التفاصيل. وقال إن هذه المعاهد ستساعد على تكوين مجموعة من العلماء المتخصصين، وستزيد ثروتنا العلمية في العلوم الدينية، وستساعد على تكوين المكتبة القبطية وعلى تكوين الصف الثاني لهيئة التدريس.

وقال قداسته: "لا تظنوا أن هذه المعاهد ستبدأ عمالقة، أو ستبدأ في درجة الكمال. لكن المهم أنها تبدأ، ثم تنمو وتتطور مع الزمن، وتصل إلى كمالها بالتدريج شأنها شأن كل جامعات العالم، وشأن الإكليريكية ذاتها. فعندما بدأت سنة 1893 لم يكن يوجد فيها مدرس واحد للدين، ثم نمت مع الزمن حتى أتي بها الله إلى هذه الساعة.. وهذه سنة الحياة جميعها في الولادة والنمو والنضوج".

وقال أيضًا: أن معهد الكتاب المقدس سيبدأ بدراسة عامة، ثم يتفرع إلى قسم للعهد الجديد وآخر للعهد القديم.. أما دبلومات هذه المعاهد فستكون في درجة ماجستير، يقدم صاحبها للدكتوراه.

ثم قال قداسته: وخلال العالم المقبل إن شاء الله سنعمل على افتتاح معهد للتاريخ الكنسي وآخر للطقوس والليتورجيات، ثم تتوالى المعاهد المتخصصة. ومن مجموع هذه المعاهد، ستتكون الجامعة اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية.

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الخامسة – العدد الثامن -23 نوفمبر 1974م